

كأس أشواق المسافة

شعر

أشرف دسوقي علي

إهداء

إلي من علمتني أن أكف عن محبتها
فانشغلت بنفسي

- إهداء
- أشلاء
- تساؤل
- اللغة العربية تزهو بنفسها
- العيد عيدك يا أسماء
- هائية المصطفى
- كوثرها شهد عيوني!
- أمي ليست أمريكية
- رموز
- مهداة إلى ناصر الناصر
- المخيم
- وسائل من اكتوى
- دراما
- كنت واقفاً يا حسين
- برد الغابر
- فانتازيا
- كأس
- البشائر
- عرفان
- حادثتي وقال
- خيوط المتعبين
- باغت الصحاب
- من رباعية الجياد
- كتابة
- متن
- هوامش
- بيضاء فقط
- بلا صوت
- بكائية
- تحطم الطائرة لم يكن عمدا

- هي امرأة تغير نشاطها كل يوم
- إقرار
- بأشرف جهودك
- سأسمي ابني منتظرًا
- الفارس لـ إيترجل قبل حلول النصر
- طالب الحق
- شذا القدس
- أول الشعر المطر
- نبيك الجديد
- تناسخ
- صبح مثل غشاء السيل
- لا تغيري رقم الموبايل
- الأم حنان موصول
- أبي الثاني

Mo Salah *

- Sugar Dad
- بدل ثيابك
- آنست منك نارًا
- إلي أحمد زويل
- إلي الحسن البصري
- أنا لأهوي الحال المايل
- شاهدان
- موشحات
- ولكم ثلهن
- المد في عينيك
- الجائع يحلم بالخبز
- رضوى
- قد قميصي
- بشارة
- كان... كان

- وهن
- إلي أمل
- التليفريك
- الولاهايات

Harmony*

- قبالاا ااسع
- الشاعمانك حاساا عيار
- بناا اسمها أيسل
- الجائع يحلم بالخبز
- هي الحياة
- الشاء
- الإسكانااا
- رمضانااا
- أسمائها مونكا

أشلاء

أهربُ من نافلة القول

إلى نافلة القول

أغني

يا قولُ أغني ...

تنداحُ دوائر أحجيتي

أخرج من سنم اللغز

إلى لغز السنم

يغشاني من وجع البوح

إلى وجع الكتمان

قد شقَّ طريقً للأحزان

القلبُ عقيمٌ والجدلُ

تحامقُ يأسرني

إني أعطيتك منسأتي

وتدبُ كوانن

هذا الجرح تأكلني

لو أعلمُ غيب مواجع

هذا الوجد !

لاخترت طريقني منذ

ربيع مر !

اختلط الأمر

أتبايعني

يا سيف هرائي

أن أنسف كل هراء !

أن استخرج من بين

الأحياء الأموات

من بين الأموات الأحياء ؟ !

طالَ الوجدُ على ساهر

ليلٍ يشدوه

والألم يحاصرني

كلت شفتاي

والناي ..

لا أقوى

دبيب غناء !

من دلّه الحبُّ

توله ... فاشتاق

العطش يحاصرني

تتمنع نفسي

عن شربٍ غير مراح

حد السيف ..؟!!

كهنوتُ الموقف

حدثني ..

عن ألم الفارس

حين تحاصره الأشياء

عن وَجد المتصوف

حين تأبى الكلمُ عليه

العابد ...

حين إلهٌ ينساه

حين تبدد عرشُ الكون لديه

يجذبني أرقى

لملاقاة السهد مصير !

حين المشي على صفحات الماء

حين الطير على الأنحاء

هذا دمعي

ياغته بكاءً

هل يمكن للأشلاء اجتمعت

أن تصبح كونا

وضميرا ؟!

تساؤل

علمنى ياشيخى مما علمك الله
كيف تموت الكلمات
كيف تغادر صدرى الآه
علمنى مشيتك الافعى
أن أرفع رأسى ويضىء سناه
وأجالس سيف الدوله
ياخذنى فوق أريكته ملكا
يصحبنى ضحاكا
يجعل لى متكأ
أقسم ياشيخى لن أمدح غيره
سأجرد من كل الالفاظ أخاتله
أنسج من جوهرة الملك سناما شعريا
علمنى أن أشري العبد
أن أمضغ مسواك الشجر الأسود
وأصوغ حطام الجثث رحيقا وثمارا
وأضاهى مشية طاوس
أو ألبس قبعة الإفرنج

أن أصبح ثورة زنج

ملكا و بلاطا

زهرة نارنج

صوت :- هل كنت المتنبي ؟

علمني

هل ألبس خرقة أهل الله ؟

أو يسكن قلبي نور الصوفية ؟

آه , لو يمكن أن أصبح صوفيا

ويسر فؤادي ترنيمة بسطامي حلاج

يدعو بالشفرة

يأكل بالشفرة

يصنع من كل فرادى أزواج

يعلن ما يخفي

يخفي ما يعلن

ويضيء بغير سراج

ترنيمة :-

الخيمة نور وزجاجة

والعرش بهار ربانى

هل كان الوجد سماجة
أم كان العقل نبي؟
علمنى :-

هل أصبح لصا أم نعلا
هل أشد بالجرح
أم أقبل جعلاً
هل يصبح مثلى ورقة سيف تتقاذفها الريح ؟
نايا يصفر فيه لعاب الدهماء ؟
إن كنت صموتا لا تكذب
فالكذب وباء
فأنا لازلت جريحا
والجرح ثراء

آه لو نتكاشف

يا شيخي ...

يا ...

يا جرحي

اللغة العربية تزهو بنفسها

رسمتُ حروفي، فاستتبَ كتابي
وداويتُ شيبتي، فاستعدتُ شبابي
سطرتُ تواريحَ الوري، وحفظتها
دهورا بلا فخرٍ , حسبتُ حسابي
يقولون زوراَ عندما اجتمعوا معاً
فشلتُ، ويأبى الله زيفَ خطاب
وَلِي مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ فَيْضٌ عَجَائِبِ
وَلِي مِنْ فَنُونِ النُّثْرِ فَيْضٌ سَحَابِ
يقولون : غاضتُ بئرنا سأمًا، ولم
تَغْضُ بئرنا صدقًا ، فذاك جوابي
أنا الهدْيُ والنبراسُ لا هَدْيَ بعده
وضوءٌ تراتيلٌ وحسنُ مآبِ
وعلمٌ وفنٌ للدُّنا ملؤه سنا
ينيرُ طريقَ السالكينَ شعابي
فلا كلماتُهم نظيرَ قصائدي

ولا خلجات تشبه الخلجات
فَعَلَّمْتُ كُلَّ الْخَلْقِ مِنْ بَدَعِ الْغِنَا
فَكَانَ عَظِيمُ الصَّدْحِ مِنْ نِعَمَاتِي
وَسِعَتْ فَنُونَ الْقَوْلِ قَاطِبَةً وَلَمْ
تَسْغَهَا فَنُونُ الْفَرَسِ فِي الصَّبَوَاتِ
عَجِلْتُ لِيَوْمٍ أُرْتَقِي نَاصِرًا لَهَا
لَأُصْنَعَ مِنْ هَذَا التَّلِيدِ قَنَاتِي
فَرَحْنَا بِشُكْسَبِيرٍ، تَاهَتْ حُرُوفُهُ
عَلَى قَدْرِهَا ، مَا قَارَعَتْ لَهْجَاتِي
إِذَا مَا تَوَضَّعُوا وَصَلَّوْا هُنَالِكَ
فَأُولُ مَا يُجَازُ فَرَضُ صَلَاتِي
وَأَرْجُو كِتَابًا أَنْ تَطُولَ فُصُولُهُ
وَيَقْتَنِعُ بِالْفَتَاتِ كُلِّ عِدَاتِي

العيد عيدك يا أسماء

لا العيد عيد و لا الأجواء أجواء
 غاب الأحبة ، بعض الهجر إعياء
 في عشقها هجرت ، غاضت مباحنا
 من يوم خدعتها ، والحزن أسماء
 كانت موائدها مهذا لفرحتنا
 باتت حدائقها بالهجر عذراء
 حدث لها خيرا ، أنا نحاججها
 فالعشق في هجرها ذم و إطراء
 في ليلة العيد ، قد تجمدت لغتي
 وضاع من حزننا سمع و إصغاء
 باتت عيون لنا بالحزن ساجية
 في عيدها بكت بالدم أشلاء
 لا يغتدي طائر عند الشروق و لا
 يمضي قبيل الصباح الورد إسراء
 في نشرة ذكروا أبناءها وجعا
 في موجز باتت أدواءها داء
 ضاقت بنا سبل قد أورثت ألما
 في وقعه شن : هم و أعباء

يا راغبا ألمي ، تسعي تجدده
مستبشرا وجعي، بشراك حمقاء
خلقت ملابسنا في يوم فرحتنا
و استفحلت ليلة في العيد أنواء
راغ الزمان إلي حي لنا ، فبدا
كعازل شامت في نصحه داء
كانت أغانيها في الليل صادحة
شدت بها قبلنا في الصبح عنقاء

هائية المصطفى

نأسو علي ظلل ، راحت لياليه
 عشنا الهوي ألقا ، والذكر يبقيه
 عاد البكا عوضا عن لحظ أعينهم
 أمن طبيب هنا ، بالقرب يشفيه؟
 لاغادرت سقمي ، بالهجر تنشره
 ولم يعد أملا في البعد يحييه
 تمشي بنا للهوي ذكرى تباغته
 ترنو لنا - هكذا- بالدمع تسقيه
 تضن بالبسمات ، البخل يقتلني
 أرنو لها شذرا ، بالدمع تشقيه
 من جهلها سألت عن سر دمعنا
 العشق يوجعنا والشوق تاليه
 هل آثرت شجني أحيا صبابته
 أم آثرت حزني ، بالهزء ترميه؟
 أبكي علي ظلل قد راح عوده
 قد آثروا شجنا ، ما الله راضيه
 قد أوعدت كل ركب عندها كذبا

حلو اللسان ، شهى الورد تسقيه

وبعد عهد فما أوفت لنا طمعا

قد خاصمت سرفا ، بالبين تشقيه

يالانمي في الهوي ، انظر حشاشته

هذا رسول مضت القوم تبغيه

بالذكر جاء فلا لحن ولا خطل

بالذكر جاء ، فلا قول تماريه

رسول حب بني والمجد رابية

حتى دنا المجد عنقودا يلاقيه

لايلبس الحق ثوبا كنت تخلقه

وقول زور بدا ، أني خوافيه

عز الصحاب ، جميع الخلق نافلة

قد قمت فردا ، بلا صحب تناجيه

قالوا رسول سري بالليل أكمله

هل صدق الحق ، ترجي معانيه؟

قالوا رسول أتي بالهدم أوعدنا

بل هكذا قصص والحق ينفيه

تزداد حلما ، فيزدادون من بله

ويمنعون عطاء أنت مزجيه

فلا دعوت عليهم مثلهم أبدا

ولا جهلت كما شاعت بواغيه

قد حاولوا في كتاب الدر يعجزهم

هل جادلوا في كتاب أنت منشيئه؟

قالوا كذبت ، وطاروا منك سخرية

قالوا لحننت ، فكيف العشق يفنيه

ثاروا عليك ، كأن القوم أودية

ثوار أفك ، كأن الحق تشريه

وأنت درتهم ، في عقدهم علم

وأنت قائدهم ، يا أمة تيهي

سبوا النبي ، فباءوا حسرة سكنت

ردت إلي النحر ، يسري سمها فيه

قد أنكروا نسبا ، من نسلهم حسدا

قد أنكروا نسبا الناس تبغيه

للكون شمس ، أضاعت فجره ألقا

أقمار ليل دجي ، والنجم راعيه

في قولك الحق ، تُعطى مثله مثلا

في قولك الصدق ، من يرج تعاطيه؟

ما كنت تأتي به خزيا تداهنهم

ما كنت تأتي به حقدا فتزجيه

قالوا سحرت عيون القوم قاطبة

أجل سحرت عيون الكون تهديه

كوثرها شهد عيوني!

فتسري في شرايني	من الأنواء تحميني
أراها نبع تكويني	وأسعي لاهثا , كوني
وقلب فيها يحييني	يموت الكون قدامي
رموش الحب تهديني	إذا ما ضل تبياني
ونور عرشه ديني	وشمس ضوؤها أصفي
بوأشواقا , تواتيني	إذا مارمت تحنانا
فعند البعد تؤويني	وإن في القرب ترعاني
وتبسم حين ترقيني	أخاصم ودها حينا
وتعرض رمشها دوني	وتقسو غير مصداق
وترجو ألا يؤذيني	وتدعو الله مغضابا
بعكس , عل , ينجيني	وفي الصلوات تدعوه
ومن يدعو , فيسريني	فمن يجتاز سدرتها
بنهر العين تسقيني!	فإن أخطأت كوثرها

أمي ليست أمريكية

بما لا علاقة له بأحد
" مواجهة أولى "

أمي ليست أمريكية
لم تلهج بمديح النفط
لم تلهث بحياة المتعة
لم تتناول هذا ال " ماك "
لا تعرف معنى ال " ويمبي "
حتى إن كانت أمي قد فعلت
- ما ذنبي ؟ !

-
أمي ليست أمريكية
لا تعرف شجن اللون الأسود
لم تعرف منعاً في الباصات
لا تعرف جمعاً بين الرقص
وبين العري وبين اللين
تؤمن بالفرقان
تعرف معنى الدين

أمي

مشروع ضحّم

ما هذا الهمّ ؟!

مسكين يا وجه العالم

مسكين

أمي ليست أمريكية

لا تكتب بيسار الحبر

لا تعرف لغة الجبر

أو لغة الميكا

لا تعرف أقبيةً في أمريكا

لا تعرف طعم الخمر

يعجبها ماء النيل

وطمي الأرض

سحاب مدينتنا

يعشقها التمر !

أمي ليست أمريكية

من فجر هذا الأمر

علمنا يا براك

من خلف هذا البرق

وهذا الخرق

ومن يتنازل كي يعطيك الحق ؟

أمي ليست أمريكية

الأم براحٌ للإنسان
الأم صَوَان
من يحجر يوماً يا حواء
أو يملأ وجهك بالأشجان
أمي ليست أمريكية
حتى إن كان الأمر كما كان
فالأم سيان !

مواجهة ثانية وليست أخيرة

شَرَفُ
أن ألقى أُمي أمريكية !
أرقى أمم العالم أمريكا
تحكم أمر الكون
وتدير ثراء العمر
تملك ما فاق النمرود
وتغير خارطة الوجد
تترمل كل نساء العالم
- بإشارة أُمي -
أو تتزين وقت العرس
- بإشارة أُمي -
أُمي قرأت كل تواريخ الدنيا

فوق ضحايا المجهول

- مثل تسونامي -
أمي ، لا تعباً فعلاً بالأخلاق

تتغير مثل الساعة

لون البندول العبثي

نصرٌ أبدي !

كالأقمار المصنوعة

كبلاغ الجار الكيدي !

تعرف كل جروح أقاربنا

وتداوي بالسُّم

لا أفضل أبداً يا سادة

من لبن الأم !!

مواجهة ثالثة

أمك أنت

انكفأت

مثل الورق البردي

لتضاجع نياً كهلاً

تتجمد في طمي السد !

أمي ، لا تحمل وهماً من ماضٍ فعلاً

لكن ، في معصمها

وعدُّ الغد !

أمي ... بين البين

زهراً يملؤه الشوك

أمي شوق

سر وجودي ، أمي

سر متاعب روعي

تبني صرحي

فيطيب الجرح

أمي جبل من حلوى

ووسادة سلوى

إن أعطش

حين أشاهد بسمتها ، أروى

تخرجني من أسر الشك

أمي طوق

حين يباغتني ألم اللغز

بنداء محبة أمي

كل صروح تندك

كل حصار ينفك

حين تداهم وجهي أزمنة الشقوة

تمنح من برد أناملها " نيولوك "

تسعى في أوردتي قُبلاً

أحضاناً

حين الأوصال...

تصطك

أمي تشبه كل نساء الدنيا
لكن , تصنع في دنياي الفرقُ
تخطف مني كل الناس
تجمع عندي كل الناس
الأم الوهم
الأم الحق
أمي طمي حُر
أمي تعرف معنى الهزل
وتعرف حين يجدُ الجدُ
أمي منزلة المنزلتين
وضوء العين
وصل يجمع بين البين
وبين , لا يعرفه البين
- أُمي ليست صوفية -
لكن تعرف وجه الحق
تجمع بين الجبر
وبين تصاريف الدهر
وصوم هلال الشهر
تعرف حق النهر إذا يجري
تترصد للقاهر
حين يمارس لغة الغهر
تؤدب من عاداني

إن جاوز حدَّ الفجرِ
أمي عام طيب ، وتزيد سويعاتِ
إن يتطلب منها رزء العمرُ!
أمي قرضٍ شرطي
منحُ الدولِ المعطاة
أمي ، عند حوائجنا
جدولة الدين!
صندوقُ أغانٍ متنقل
تنعش أوتاري
وتناغي الجرح
هذا بعض من أمي
تفعل حتماً
إن لزم الأمر !

الرمز أشواق المسافة

عند موجدة الغضب

في لحظة للخرافة

وعند تهيئة المشيب

2- عاري الصدر

يسلموك

في كل مكان

في الجليل

في الشيشان

و أزمك القلبية

_ رهيـن القيود _

يختارون نوع جريمتهم

عبر النت والعقاب

لا تعالجها تكنولوجيا التوتر

أبو فراس

لا يستطيع البحث عن وظيفة

يوقع في الساعتين الثامنة و الثانية

ويخالف الناموس

لا تحده الفيافي

و قرارات البغاء والدعارة

ولم يك طامعا في حكم أو وزارة

أراك عصي السيف ، حد البغاء

الكلمة سيف الفرسان

باعنتي كل البلدان

لشرائي الكلمة

أضاجع كل مقاهي البلدة

حتي الشارع ...

لا

يا

تي!

3

وردة من رشف دمي سيدتي ، هديتك المتواضعة

أوردتي تنجذب الى شيء من توترك

فأمنحيني شيئا نواصل لعبة الممازحة , والهزر المستبد

ببائك واقف - ما اعتدت الوقوف -

سليني , كنت , كما كنت منذ سنين

محمو العاطفة

انفعالات لا تحد كلما افترقت عن نافذتك

هزنى الحنين

كلما وقفت لأطيل

لا شيء يجذبني ،الطلل

أمسيات

نضاجة , ثرة ,سرعان ما تجف

ريانة

ثم عجفاء ، محبرة قلبي

سيدتي

سيدة الأوردة

ما اعتدت مثل هذه المغامرة

ورود دمي محبطة ، أفعى

ممهورة بالتخفى والمساومة

أحمق من يبحث في كعب امرأة عن لحظة متعة

اقتحمي وجه دمي- تلك الفيافى - ولوذي بالفرار

اثنان كلانا بين أسنة الذهب

اثقبى توترنا المستحيل

لجة حبلى (دائرة قلبينا)

كيما أبدأ لعبة المساومة

بين لون الورد و حماقة العوسج

4

تسافر الرؤى

جوهر الشظايا

ضاقت أقطاره
يدغدغه التسور
الوقت يحد شهوتنا
والانتظار
أما من خروج ؟

5

يكور في رئة الوقت دخانا
تخلله الأمتعة, يستبيه العذاب
كيف أسلمت مفتاح نافذتى لقيدك الهش
واليمام ,ما عرف طريقي للغناء
يرفل في وشي البنفسج والنارنج
لا غناء للأثافي التي لم يعطوها الرماد
الشعر لغم يفجره الأرق
لاتحزنوا ضجعة الشعر

- مثواي الأخير-

صاحبى جاوزته القصيدة
اعترى الخوف
اخرجى أيتها المأهولة دمي
اجمعى حنطة حقلى
ياسوسنة الأودية
اجمعى غراسى

أنا دنيا ؟ , شهوة مشتهاة

جسد , توتر

وانفصال في المغيب

ارجمى القواميس

حوار :

_ هل استمعتِ للكونشرتو ؟

_ هل باغتك الضياء؟

_ واصل السماع

_ فاجنر ؟

_ هل نبداً من جديد ؟

(أبو نديم) السورى

كان يرد علي السكون

وكان غيابه الجنون

كانت الجبال والفيافي أحضاننا

وكان الغياب هو الحضور

(بلشنا) سويا

نبادئ الزمان غيلة

نقهر فسحة الصحراء

والتعب

قسوة الحضور

والبدء كان المنتهى

أكلم الجدار

أو أضرب صخرة

علها ينبع ماء

- عل حبيبتي تهوى إلي-

ولم يك يحيطنى

سوى سماء

فانبثق يروى صفرة الخواء

فانطرح داخل الخضار

لملم كينونتي

حلمه المزركش

كان أبيضاً كتلج الشام

حاتيا كالفرات

فانكملت الصحراء

كرحم يضيق

واعشوشبت لغتي

فاستعدت الجنون

هل من رجوع

أيها الناصع نهرا ؟

أم أن الفرات يسير معاكسا

إلى الأبد ؟

-10

كأنه

كأننا

كان مهزوما

تفر من عينيه الدموع

وكان صليبا

كأنه يسوع

كنا كالرجال

نسائله

كيفاه يدمع الرجل

كأنك الخنوع

وكان يبسم الرجل

كأنتى , لاشيء

" محمود " كان دائما

كأنه الحزن المقيم

يزرع النخيل

يحصد البفسج

وكان كأن سنه الستين

تروى دموعه عطش

المهاجر والمقيم

وكنا نبسم كالرجال

كانه ...

وكانه السنايل

حين يقهقه

تهتز دمة

من وفاق

ولما بلغنا مبلغ الرجال

كنا كأننا محمود

حزن الثلاثين

كانه

لا يطاق

المخيم

المخيم نسيج رؤوسنا

خيوطه دمننا

انبلاج توترنا

استباحة خصوصيتنا

ملاعب البنفسج

تأكلنا الموائد

نلعب لعبة المشاطرة (v)

وسوف ننتصر

"عهد" قنبلة موقوته

حين تمس

تعرض دمننا

ترقب برد عيوننا

هيبالبدء

حين يحاصرنا جيش دفاع

تسلمنا المضاجع

نسلمها ألف جيل يدافع

من أجيال الزوابع

كلما غاض فارس

جاء ألف فارس

علمتنا الجدات أن الرجال محض رغبة
وأن البنادق - دون رجال - مهما تكن فتية
لا تعرف الثأر من النواح

-12

وسائد من اكتوى

تأخرت كثيرا - هكذا كنت - وهذا مخدعك
أين كنت طوال هذه المساحة الضجرة من تلثم النصوص, وانبثاق شهوة الأوردة
، ضجر يتحرك نحو مجهول الهوية, ينثنى رأسك عند أول منحني لانفعالات
التصور ، الكتل الحجرية المسجاة ارتقابا , عبثا حاول اقناعها بالرحيل
انفض عنك سنيها ازددن هونا وابتعث شيئا من هول إدراك التحقق
إن مثلك لخطر ، خذ سماء ابنها ، وشأ أرضا لاترام إلاك , هكذا نصك فصل
ولاتحتس إلا كؤوسك التي صنعت ، أنت سيد الذين كنت لهم توقا، فتق ولاتطوق
لاتبغ يمينا أو يسارا

نجمة الألق تبث فضائها لمن أتعبوا البید ، وأنت في يمينك ألف قمر يحوم ،
فاصغ إلى ألفيك وكن وخذ من الحذر شيئا ، واقتف شجاعتك

سنونك تعاجزك عجزا وصدرا، وقلبك بالتجلى والألق

هذه الحجرات مجرات ، فسح

واكتر طرقا للمناورة والكأس السعيدة

هذه بؤرة لارتشاف ما لايطاق ، هذه وسائد من اكتوى

ابتغ شيئا من جرأتك

وابدا المناورة

13- دراما

"1"

مستباح دمی

لا علي مكاني

ولا صديق

تطلبني القبائل

والفياقي

موصد باب الهجرة

يفارقني الصحاب

يدركني

مسيلمة

-2

كل الأشياء ضدی

أبی

وأُمى
والشارع
ومعاوية!

حينما ضرب الذهب
صفقت الجماهير
امسك يا معاوية الخشب
فا نتصب صليبا
للحسين

-3

مما أدرى
أكتب شعري

-4

أنت تشبهنا ولا تشبه أحد
كلنا فيك لم نزل
سكنت مسكننا
لكنك , لاتشبهنا ولا تشبه أحد
عرشك بساط من رماد
يشبه الملوك
لكنك لاتشبه أحدا

كنت واقفا يا حسين حيث استهموا

— وكنت مقصدهم —

وكنت شاهدا

— على مضض —

لم يتكلفوا

سوى اقتراع مجلس الأمن

وبعض جهات التوجس من دمك

كى لاتكون محرما

منذ متى تسير في مواكب ؟

— أنت مثلى وحيد —

فلم شايعتك العناكب

لاتعادي أحدا

فلم تربصوك

حيث لاخطر

سوى الكلام

دمك المبعثر في خدود المتوردين سكرا

لايثير شجونا

وريشك القصير لا يشيكمهم

وطربك لايهتز له أحد

فلم تربصوك !؟

ما الرفاق يا حسين ؟!
تأكلك الفيافي
عاريا ، تعاني أمراضا لتنفس
لكن وجهك الجريح
يريح ناظريك
وحدك بين ألف ألف ممن تنمروك
لكنهم – أبدا –
لن يستريحوا

-15-

برد العنابر استحالات التواؤم
يأخذونه من جانبي
(ترحيل)
أنت ابن الأكرمين
سوف نحرر القدس , سراييفو , المناطق و البقاع
— اعطنى امبول النزيف
— استخرجه من كيك التعيين
— السعال انعكاسى
حاول أن تزيد جرعة التوبلكسيل
— أسرفت أمس في التدخين
— المشكله في الاتروفين

- س 8 - " أوراق الغرفة 8 " ؟!

- مسلسل 175 ك 3

- راحه يا أولاد ال...

لا ورود ولا طاقات

السريير باللون البمبى

- ليست هكذا الحياة -

صديقى الذى يعانى تجلط الدم

والسرطان

(متى نحرر سراييفو؟)

- عساكر ترانزستور

- الجندى الأبيض يبدو فتيا

- لماذا أعانى تسوس الاسنان ؟

- أتود أن ترى الجندى الأبيض على الضفة الأخرى؟

- سننتصر

16- فانتازيا

-1

زاد على القميص دم

وراح يستجم

قبلة السفية

ياإمام

بعد هذا

لا تُؤمَّ !

-2-

كانت تذكر الورود بالمواسم

فاجأتها المواسمُ بالفجيرة

تنحو بصدق للخلود

وخطوته نحو لحدّه

سريعة

-3-

سلام إلى كل روح

غادرت جسمها النحيل

واستطال رقيها

يطاول النخيل

سلام إلى كل باذخ

يروي أرض السلسيل

تروح للسلام كالبراق

وأنت في الدماء مفتتن

أموتُ نهراً للوفاء

وأنت تحيا كالعفن !

تَبَّتْ يَدَا
مَنْ عَرَبَدَ
وَتَبَّ !
مَا أَغْنَى عَنْهُ قَتْلُكَ
وَمَا كَسَبَ !
دَمَّ يَعَايِنُ السَّلَامُ
وَدَمَ الْبَنِيْسِ
عَايِنَ اللَّهَبِ !

كَأْسُ

كَأْسُ تَرْتَجِفُ
قَبْضَةُ الْعَارِفِ
وَوَمْضَةُ الْمُعْتَرِفِ
وَالْحَالُ جَمْرَةٌ
وَوَجْدُهَا شَرْفٌ
وَالْعَقْلُ فِي عَلَيَّائِهِ
وَالْهُوَى تَلْفُ

البشائر

نبيك الجديد

عل البشارات هيأتني

واستبدت النبوءات بالكافرين

العاشقون قتلنى

نبي جديد

يمهد الفيافي للحصاد

والسابحين في كتاب الموت حزنا

والقائلين للقال قيل

ولحظة , لدعي يستقيل

وتصرخين

قتلتني قتلتنى

وأبوك شيخ القبائل

في حكمه لا يبين

وأنا نبي الكادحين

عرفان

عرفت في هذه السن الآخرة
أن ست الحسن لن تظهر لي
وأن جنية الروايات
لم تكن سوى خيال مريض
عرفت في السن الآخرة
أن السلطان لن يمنحني صرة الدنانير
عرفت في هذه السن الآخرة
أنك كما جئت
تعود !

حادثني وقال :

ارتق مقام الأحق
وابتغ لك مقعداً
فارتقيت وثبت
وعشت في الثبوت !
فحادثني
وقال :

ابتغ لك شرفة

فارتقيت

وثبتُ

وعشت في الثبوت

فحادثني

وقال :

ارتق مقام فيض

وابتغ لك سلسلا

فارتقيت

وثبتُ

وعشت في الثبوت

فحادثني

وقال :

ارتق مقام التصنع

وابتغ لك تهيوأ

فارتقيت

وثبتُ

وعشت في الثبوت

فحادثته

فقال :

مقام جانبي ؟!

لا يكون!

رمتُ ضوء

هزني

فخشيت

هزني

فخشيتُ

فقال :-

مقام ما لم يكن

يكون!

فحادثته ورجوته

فقال :-

مقام لم يكن

تكون !

قلت , وكنت قد رجوته

قال : مقام كن

تكون

قال : ارتق

حادثته : أقدر !؟

قال : ارتق

فارتقيتُ

- طائعا -

وصرتُ !

خيوط المتعبين

حلم دائري

للفراغ والمستحيل

العناكب تستفز أراوحنا

أهوج قلبي وكئيب !

- دلني على الطريق

- اتق الجهات الأربع

- ابتغ طريقاً هناك ؟!

- اشرب قهوتك الأبدية

- لا عصا

ولا رياح

ولا طيور

لا شيء يعصمني

- اشرب قهوتك الأبدية !

باغت الصحاب

اقتلعت شجراً كان راسخاً

اصطحبتُ جدارية ، حبراً ، حقيبة

قامرتُ بكل الأشياء , لم أعد أعرف أبي !

تكسرت ذاكرتي على جليد الزيف

لم أعد أثق بنجمة تطل
لا علاقة لي بكواكب لا تمارس الحقيقة

لا وطن لي

أرضي

أنا

سمائي

أنا

ألتحفني

وأقفُ على بعد خارطةٍ من نزيف

أجادلُ كل الأمكنة

أخليتُ البلاد من سكانها

أبحثُ عن صديق

زيف ما مضى ,وزيف ما يجيء

عصبتني

أنا

مريدي

أنا

أنا الكتاب والقلم !

من رباعية الجياد

-A

كان لي
حصانٌ جواد
قبةٌ ليست نافلة
لا يبالي هيئة الراكب الخيال
يسبق الأقران
لكنه , في صمتٍ نبيل
يرقب الآخرين
يعلنون فوز جوادهم محني الجبين !
يسامح الجوادُ في حقه
فكيف يترك حق الله يضيع ؟
بلا تيجان أو أكاليل
نعلن اشمئزازنا
من ظلم لجنة التحكيم
ومجلس الأمن
وربما اليونسكو !

لم يعد يعنيه
أن يوقع في الساعتين
الثامنة والثانية
فأعلن فوزه
بقرارٍ فردي !

B

تم تحييد الحصان ...
فاطلبوه
أخرجوه من سباته
واستعيدوا سيرته
كان , وكان
ماذا لو نصبوه سيداً للرعاة ؟
أحد الأقبية
عمدوه سيداً للمقهورين آنفاً
هل تناسب ركبته التراكات ؟
أن يميز لون حارات السباق
أو لمس خطوط النهايات
أدهش الجوادَ أعلامَ الشهود
أكلما مات جوادٌ يصفقون ؟
لا يرغب الجواد إثابةً بأثر رجعي
فاللذة آنية , والفوز مطلق

C

الجواد الجامح

يذكره دائماً بالجائزة الوحيدة

التي منحها إياه

كلما رفع سماعته ، يعلو شخيره

ما أخبار الجائزة ؟!

مثل العنكبوت ، على أعتاب أبوابنا

مثل درعٍ للقطاع العام

تهديك الجائزةُ الشكر كل صباح

- لا تنسى أنني صاحب الفضل في ال...

- وصمة عارٍ أن تحصل على جائزة

ركل جوادي الجائزة بقدميه

غير رقم الفاكس والهواتف

واستمتع بعوالم أخرى !

D

أو كل خيول مدينتنا

تعثر في كل حواجز تقفزها ؟

العيبُ يطال الأفراس

أم أن العيب يطولُ الفرسان ؟!

الفارس كلّ

جرب كل أجندات اليونان

الرومان

الأجداد

الأغوات

كل الأشجان

قالوا : خيول عربية

وأقول : هجين !

وحواجز أسطورية

وأنا الفارس

دربني ألف خبير

جربت أجندات

السكت

التحريك

أوضاع السلم

اللاسلم

الشذ الجذب

وحرقت الدم

ماذا يلزماني

كي يقوى حصاني

ويجوز مفازات الدجالين ؟!

كتابة

قررتُ أن أصمّ أذني عن كل أحداث العالم
قررتُ أن أتفرغ للبحث العلمي
أن أنسى بائع الهروين الذي يوزع لفافاته
أمام شارعنا
أن أنسى صوت موقد الجيران الرهيب
والقمامة التي تلقى على سطح منزلنا عفواً
ونصائح أمي بالزواج المبكر
أن أتغلب على مشكلات آلام صدري والاحتقان
قررتُ نزع درجات سلمنا المهترئة
أن أعقد صلحاً مؤقتاً مع أخي
- الذي يعاديني دونما سبب واضح -
قررتُ أن أقهر صوت بائعي الروبايكي
قررتُ أن أتغلب على نقص الكتب والمراجع
وأن أتقن أكثر من لغة ، كيما لا أتكبد
نفقات الترجمة
قررتُ أن أصبح مطيعاً في العمل الوظيفي
- كي أبقى على المرتب الضئيل / المستمر
كان ذلك تماماً في سن العشرين
- على ما أتذكر -

من مذكرات رجل في الخمسين سوف يحتفل بعيد ميلاده في السابع والعشرين من
الشهر القادم

- إذا استطاع -

-24

متن

أؤسس مملكة التوتر ، لا للسفلة بالدخول وطر

أنت وحدك اتجه , ولا تحد !

من يضاهيك في مملكتك ، التوتر والمستحيل

الجواد يراهن على النزع الأخير

اجذب دموعك سالكاً كل دربٍ يؤهلك الحقيقة

الخنازير تساوم مملكة يسوع

الخراف لا تستقيم

تتبلج أمنيائك في لؤلؤة الفؤاد

- وسعت كل حب -

متوحداً في وقتك الأخير

- هذه قصيدتي الأخيرة -

خزانة ما كان وما سيكون !

A

لا ظل لي !
 أحزاني مُرْهَقَة
 آن أن أستريح
 ثلاثون عاماً
 والآلام مزمنة
 أكلتني هذه الأمكنة
 كلما صارعت كي أعود
 داهمتني الأزمنة !

B

هل تعلم صاحبتني
 أني أحبُّ استبطان
 نفوس السادة
 واستخراج كوامن
 أحشاء الجبناء
 كي أصنع منها وسادة

أتذكر حلمي الأبدي !؟

C

كجنرال متقاعد

أبلغُ هزيمتي ..

لو تمارسُ

رصاصةُ خرق رأسي العنيد

مثل أمسية باردة

كم راهنت

أن أفوز

ومر عامٌ

ولم انتصر !

بيضاء فقط

هكذا تصل

بيضاء

بكل سوء

أبحث عن محبرة

آثار صخب قديم

موسيقا بائسة

ماحفرته دمة هلامية

تصلين بيضاء

أقف تحت سحابة

أبحث عن وميض

تتغير الأشياء

لكنها تصل بيضاء

يمرون جانبي

أنتظر الفعل ورد الفعل

أناوش الرصاصات

لا تتطلق

فانطلقت واحدة

بيضاء
كيف أميز وجهك
في ذلك الكفن؟

27

بلا صوت

كونشيرتو صاخب
سوف يعزفون الآن للبلاد
"شو دخلي بالبلاد"
أقواسهم تهتز معا
" كجلمود صخر "
أحملق في أقوسهم
تهتز , تهتز
لكن صوتا لا يرتفع
" لا يرتفعان معا "

بكائية

تحبين قهوتي

وتمتنعين عن مقارفة الشهوة عمدا

كأنني لست هنا

أراودك , تراودين قهوتي

وتقرأين طالعا عبر خطوطها الزائفة

كيف لفم كاذب , يطالع الحظ السعيد؟

-2

لا أحتاج الآن امرأة

تلك السن البائسة

لا أحتاج امرأة

حين تأتي بعد وقتٍ ع

ن

ي

د

كيف استنسخ التلفاز نشراته العامة؟
وكيف اتفق رجال الأعمال علي نشره واحدة
حين أتجول بين مئات الرموز منها
أديهم سهرة واحدة تجمعهم عند كل حدث؟
كيف ينقلون التكاليفات
ويبثون لقارئ النشرات شفراتهم الموحدة عبر كل هذه الأكواد؟
والأهم , كيف ضمنوا , أننا نصدقهم جميعا ؟

تفرقوا جميعا
إلا في
دمي!

تحطم الطائرة لم يكن عمدا
فالخطأ البشري وارد
والأحوال الجوية أيضا
كان الجليد ينهمر حين
استفاق الكابتن من نشوة خاطفة

كان هناك عطل فني
لم يلتفت إليه مشرفو الصيانة
حتى أن بعض التحذيرات الخفية
لم تكن كافية تماما
وأعلن احدهم أن مشكلة نقص الوقود لم تكن مؤثرة
لذا , فإنني أعتقد
أن تحطم الطائرة
لم يكن عمدا علي الإطلاق.

30

هي امرأة تغير نشاطها كل يوم
كانت بالأمس امرأة مغايرة
تقرأ الآن نشرة الأخبار
لا تكتفي باستضافة المحلل السياسي علي الهواء
أصبحت تسأل وتجيب
تحب وضع لمساتها الأخيرة
وموقفها السياسي وحبها للبلاد
تتعجب من ردود أفعال البلهاء حول رؤيتها
فهي تحب من أجل الوطن
وتكذب أحيانا من أجل الوطن
كما تتهم الأبرياء من أجل الوطن

تفر الحقائق من حقيبتني
تفر إلي نافذة الخواء
تعود فارغة إلا من أكاذيب الغواة
تنتفخ الحقائق
يقوس أجناؤها زهو الترهات
تمضغ آلامها في انكسار العاشقين
تنحني فوق اصفرار سنابل وهمها البغيض

-32

إقرار
أنا الرقم الصعب في المعادلة
فلا تتوقفي أيتها الأسئلة

b-

تأسيس الموقف
أفعال ومسالك
صوب رؤوس الأوغاد

c-

أجل موتني
قصيدة
مزمزني بيتا , سطرا أو تفعيلة

d-

طفلي الوليد

أثبت أن الأربعين

بهار عمرنا

وأني

لا أحتاج منشطا جديد!

e-

لا عصا لي

ولا طيور

لا شئ يعصمني

مستباح ألمي ومستعاد

أتكسر وأعيد

f-

-ألا تخشى ضربة الشمس؟

- أريد أن أكون شجاعا

- الذهب في يده!

- اعتاد قلبي أسواطه

- ألم تنو البيع بعد؟

- ليس الآن !

g-

اللحظة التاريخية أيها الحبيب

حين تصافحك يدي

بقلبك الدامي العنيد

كي لا يمر نهار دون مساومة

حين ينساب دمك علي كل بياض

سرك سري , من يحصي الأسرار لك؟

تشاكس الرياح

تلعنك قلوب , وتهفو إليك قلوب

فأنت هنا الوحيد!

h-

للبحر ملكوت البحر المغاير

الكبرياء وزيف الحقائق

اعتاد البحر هزائمه , باغتته الأزمنة

كيف لا يرد البحر صفة الرياح ؟

البحر يعلو فوق كل كائن لأنه يحتويه

أعلنت النجمات انحيازها للبحر

في فخر وشفقة المتعبين

أرسل البحر برقية لنجماته المتعبات

كيف لم يعر البحر كائنا غير نجماته أي التفات؟

والسؤال الذي يحتاج الكثير من التأمل

لماذا تتحاز النجمات , لهذا الخضم المنهزم

i-

النساء يرقبن المطر
يقطرن أماس , لأكها السحاب
يضاجعن البياض
لايستغرق حملهن سوى
رغبة وقصيدة!

J -

تطل الإسكندرية عبر نافذة مغلقة
تسلمها لبحر لايجيد سوي هجرته غير الشرعية لبلاد لاتعرف نكهته المغايرة
لايعقد البحر صفقته ووجوه الراحلين
يمارس أحيانا بلاغته الفارقة
يعبر ضفتين كامنتين في خلود السالكين
يتيه علي أمثاله , ويخلط مسك المحيطات بعطره القديم
تراوده أنثى البنفسج عليها تحظي بحضنه الملكي فيفاجأها برفضه حضن الآثمات
,الآثمين
مايغضب البحر هرولة النجوم إلي صحراء صاحبة
تصمت ساعة الحنين!

K-

الآن أعلن انتصار البحر وهزيمة الملكات
لم يعد لهن علي سبيل
هي أنثى
وأنتن لم تكن شيئاً
ترفلن في قديم الوشي

وتوجتها ملكة للموج
هاهي تمارس بهجة السالكين
تصورها الصحافة وترقب تاجها الماسي
وانتن تتعرين بلا أكاليل
بلا رحيق

33

باشر جهودك إن القوم قد سنموا
حزنا يضيق بمثله الألم

000

لا تمت

لا تشغل بالك بالتفسير

واجه أو تجاهل

إلى منتظر الزيدي

سأسمي ابني منتظرا
 وليقذف سهمها أو خطرا
 ليعلم درس الأبناء
 ويغير محنتنا قمرا
 نحتاج مئات من شرف
 وحديث يفجؤنا سحرا
 اغتظت قليلا ياولدي
 في قلبي قيظ واستعرا
 فعزفت نشيدا ابهجني
 وأزحت سنينا , لا , دهرا
 فبلغت نودج جاليليو
 وجمعت الكوكب والبдра
 وهزرت عروشا راسخة
 لا تملك من عز قدرا
 صلينا قبلك مثنين
 صليت احادا , بل وترا
 وخلعت حذاء تتوضا
 لصلاة تستغرق عمرا
 سأضملك كنزا في صدري
 أشطآنك تملؤني كبرا
 يا أشرف من قدمي وطنا
 راسي يرجوك له ذخرا

الفارس لا يترجل قبل حلول النصر

الفارس لا يترجل

قبل حلول النصر

الفارس درع الوطن

ترس في ملحمة العصر

يخرق كل قوانين الفيزياء

تتجمد أزمنة الأعداء

عندالرمح الأول

يشتعل وجيب القلب

يحفر في وجه عدو الشعب الأنفاق

بحثا عن ترياق الصدمة

تصرخ في وجه الحرب الأنثى

ويشق الطفل جدار الصمت

نصف شهيد؛ نصف سماء

تعوي أجهزة الإنذار

تتسارع دقات قلوب الأعداء

والدمع دماء

حيني غادر صاروخ الرب إلى تل أبيب

كي يشعل نار التحرير

لأياه جندالرب لنزيف دماء

حين تنادي القدس رجالا
تتخفي أزمنة الرهبة
يصاعد في سحب الدم شهيد
يعقبه شهيد؛ يتلوه شهيد
يسمع في صوت المطر
نداء القدس
مدينة السلام
تسقط قطرات الدم فوق جبين المكومين
تتصدي أغنية الموتى للجندي الهمجي
من أقصى بقاع جاء
ليسيء وجوه الشرفاء
تتشبث مريم بنخيل لم يثمر بعد
زيتون لم ينضج بعد
لكن الوعد صليل
واسي المحرومين
"القدس لنا
والبيت لنا
والنهر سيغسل أثر الأقدام الهمجية"
ويحل اللغز ويثير قضية
ليعيد الحق العربي كتابا
وسطورا ناصعة الإيمان.

طالب الحق أنت الآن مرتين
 لا زارك الذل يوما، لا زارك الوهن
 خذ الحق بسيف الوعي تشهره
 هذا مصير الصبر يا محن
 لا تبغ في الآفاق ناصرك
 النصر أفق والرؤية الشجن

*

بأي ذنب خارك الألق
 واصل غرامك ، حلقا بعدها حلق

*

كن شريفا في الخصام
 تعل دوما في المقام

*

كن علي خط الحقيقة قائم
 اضرب بسيفك لا تساوم
 بدمية الأطفال
 بالدم المسال

بالوجه البريء للنساء

تحت هدم البنايات

في الجليل

في الخليل

في وجع الشيوخ

قاوم

في الجراح أو في كفر سالم

اصطفاك الله شهيدنا

قاوم

قال الرب إن النصر قادم

*

سلمت ذراعك أنت الآن منشغل

بوعد ربك إن الله ينتحل

من عباد طالما شغلوا

بنصر و أهل الله قد نصروا

جنان خلد كلها وطن

جنان سعد أنهارها غسل

*

دافع

ما أجمل القصف

إن باركته المدافع

قم وصل

إن قصف البارود واقع

دافع

فالموت باق و الهوى واقع

*

- 37 - شذا القدس

لك الفيروز صдах بأجراس و قداس
و أفراح و أنوار ، تراتيل و أعراس
فلا تنساك أشعاري ولا يسلوك كراسي
سلام قدسنا مني و شوق ملء إحساسي
عتت في القلب أنواء و أشجان لمسراها
وزاد العشق في نفسي و قلب القلب يهواها
ويهبو الروح إقبالا ويزهو يوم لقيها
تصون العهد والدين لذاك الله أنشاها
تلوح شمسها وردا وزيتونا ورمانا
وصعتر طعمه سكر و خلانا و سمارا
و نعناعا و أقمارا و درويشا و أشعارا
سميح الشعر أثراها، فضاء الظل أنوارا

38

أول الشعر المطر

و آخر الشعر الخطر

أول الشعر نجمة تلوح
و آخر الشعر ضوء للقمر!

*

هكذا

عاشوا

كي يرون زنايقي

تطاول السماء!

*

– 39

ليلى!

امرأة حقا صرت؟

ما زلت موسوما بالجسد الفطري

شبابا و كهولة

لم أعرفك

هل نال الزوج عذاب الخصل السمراء؟

وعذوبة ممشى الكورنيش؟

و الأطفال؟

يبدو لديك عشرة أطفال

هرموا

بنت بحبي

و ظلام القسوة

ما أجدها
نون النسون !
يبتاع ربيع العمر زجاجات
أحذية
بعض فساتين السفرة
أكفان المهرة
أجرات أن يصبح عندك عشرة أطفال
بعد مناجاة الكورنيش الأولى؟

41

تناسخ
4/أكتوبر 2014
كي لا أموت
تركت حرفي
فوق ألسن العابرين
كي تدور حكمتي
في مولوي جديد
ينثر الحب و السلام
كي لا أموت
فالزهر يموت
والليل يموت

و الضوء يعبر هوة السأم

ليقتل العدم

كي تمر روعي في سلام

من غلام _ عابر _ إلي غلام

يغازل البحار

علها تمر

تروغ عيني برهة

في وجه أنثى

تعاود اللقاء

للحرف سطوة الابتداء

في مرايا اللغة

في لهات من خلود

*

عندي لكم

خيط طائرة

و حجرة

في حجم ذاكرة

و رصاصة

في عين ابن

عمي غائرة

*

خبأت في القلب دبابة

ووعدا بقدس جديد

و مسيح وعذراء في الجليل

و قبة لمسجد في الخليل

خبأت رأسي في شعر درويش

و مسحت رأس زياد

و كسرة لطفل صغير

*

42

صحب مثل غشاء السيل

أهل مثل كلام الليل

بنت جاءت بالويل

كيل مغبون بالكيل

كلب عانقه الذيل

لا تتعب في تقويم الذيل

لا تلهث في تقويم الذيل

43

لا تغيري رقم الموبايل

فأنا

لا ألح في طلب الرسائل

*

يموتون مني

و قتلهم

بأني

برغم هذا

أغني

*

لن أومن بإله

غيرك

يا واحد

لو كنتم كثرا

كنت أضيع !

*

عرفت أخيرا

أنك حين باغت قلبي الكئيب

كنت تصنع لي

قلبا جديدا

*

أخطأت

لا تعباً بالأخطاء

بارك أمنيّتي

زدني علما بك

كي أهواك

*

علام التمرد يا قطيطة

إن التمرد في الهوي ورطة

سأعيش رغمك زاهيا

ويعيش مثلك بعدها غلطة

*

لن أسرق النار

مجهد أنا

لرسم بسمه طفل صغير

وبهجة للنساء

و أنت في العلياء

و لا وصول

لن أسرق النار

فالأجواء خائفة

و القلب غباره شجن

و الشرطي يرقب الدماء

أعرف أن نارك خابية

و جذوة الحب عندك تستكين

في قبضة الطين

و جمرة الصلف

و هنا نختلف

بين رشف الوريد

و حدود المؤتلف

تعرف كيف تغتبط

حين عجزى يبين

*

خداها جيش للفرس

عيناها

حكم مصري!

*

تسعى الوسوس

بأجنحة السراب

تمارس

إيلام العذارى

ويمام يتبعه الكبرياء

يبيع عند الخصخصة

لحمها شهى الانتماء

و أنا

علي درب الأحاجي

شاعر لا يلين!

علي أعتاب الطفولة

1 - الأم حنان موصول

الأم دواء للسقم
 لن تعرف يوما قيمتها
 انظر ليتيم في الأمم
 أعطاه المولى مفتاحا
 لا تغلظ يوما في الكلم
 الجنة حلم مأمول
 فالزم تقبيلًا للقدم
 صاحبها دوما لا تغضب
 فنصائحها سر الهمم
 تدعوك سرورا موصولا
 حتى لو باتت في الهم
 تسهر في الليل لترعاك
 تدعو في الفجر وفي الظلم
 تدعو بالخير وبالسلم

45- أبي الثاني

هذا أفضل من رباني
يغدو فينا القلب الحاني
يحنو حيناً, يقسو حيناً
يسري دماً في شرياني
يصحو عقلي من غفوته
يبقي عمراً في وجداني
يفني عمراً في تعليمي
نور يسعى للإنسان
يسعى دوماً كي يسعدني
يمحو بعضاً من أحزاني
في دفتره معنى الحب
عود يشدو بالألحان
فضل الله وبعد أبي
هو للحق الأب الثاني

عبيدي

ولي في العيد أفراح
ولي في العيد ألحان
وصوم الشهر إن ولي
فعيد الفطر غفران
أجاب الله دعوانا
فتنسى اليوم أحزان
ونلهو في ملاعبنا
فتزهو فيه ألوان
صلاة العيد تشجينا
فهل ينساها إنسان؟
وكعك العيد أفراح
بحلو الطعم يزدان
فلا نامت لنا عين
ولا ملته آذان
وبالتكبير جاءتنا
وبالتهليل إحسان

Mo Salah

أنا كشاعر

خرجت لأشتري بعض الأدوات المنزلية لزوجتي

- العروس الجديد-

تاركا أمسيتي الشعرية المبهجة

بقصر ثقافة تم تجديده مؤخرًا

بعد نيف وعشرين موتًا

يديرها شعراء لم ينضجوا بعد

كان شباب يتحلقون حول مقهى صغير

يسعل العواجيز حول النراجيل

يحتسون الشاي المر

يصيحون , يستديرون , يتقافزون

يضربون الأكف حول ركلة ضائعة

يبدو علي شاشة التلفاز شاب نحيف

شعره المجعد الكثيف يشبه الكثيرين

لكنه نحيل الخصر لدرجة ملفتة

يذكر الجميع أسماء كثيرة

لكنهم يختصرون اسمه لدرجة غامضة

تحتبس الأنفاس حين يراود كرة شاردة

وأنا اللاعب القديم ,الذي لم تسعفه الأمانى للاحتراف

رأيتَه يسجل الأهداف بشكل مبتكر

لايشبه المعتاد كثيرا

لديه رأس دراجون

وقدم ساحرة

وكعبه لا يتماهي وكعب أخيل

كما أخبرنا Philostratus

قرر قبل المباراة أن يفوز

فامتلك مفتاح السعادة

للمرة الأولى يسعد عالمين متناقضين تماما

يعزف موسيقا فاجنر

علي أوتار للسنباطي وبلغ

يشدو بصوت حليم

يسجد مثل المنشاوي

يؤجل الخلافات والحروب لساعة ونصف متصلة

قد تزداد دقائق أخرى

يشاهده أئمة النظام وتضع أسلحتها المعارضة

ويدعي وصله الجميع !

ينسون الاحتلال والغزو الصليبي

يتوقف الحديث عن قصر الحمرا

وضياع الأندلس

ولا أشك أن أسري الكيان يجبرون الاحتلال علي تشغيل القنوات الناقلة للمباراة

وإلا أعلنوا الإضراب الطويل

وأعود إلي العروس خالي الوفاض

أشعر بالخجل , أعدد الأعذار لتقاعسي عن شراء الاحتياجات المنزلية

فتصرخ صرختها المفاجئة

ليتك بقيت معي

ليتك مررت بمقهى صغير

كم فانتك عبقرية Mo Salah!

Sugar Dad

إن الفتاة التي رفضت الارتباط بي في صباها

خشيت ألا أقوم بواجباتي نحوها

حيث أنني سأهرم مبكرا

وسيتغير شعري للون ثلجي

سيعيرها الأقران برجل سكره أبوي

يتحكم فيها

تتفكر بالعمر المهدور

وأنا رجل لا يستسلم لرماد الوقت

ويقاوم حتي ممات خلاياه الأولى

لا يشبه رجلا عرفت من قبل

الآن وبعد ربيع العمر

وسنين لا أحصيها

أتأمل خارطة صارت تحصرها في زاوية الوقت

كيف الحال الآن ؟

تحتاج معينا عند ركوب الباص

لا تعرف كيف تغير بطارية هاتفها

أو كيف توقف تطبيق عن خدمته بغتة

لا وقت لديها لدراسة جدوى

لا تعرف درسا نقديا يتبع سوسير وبارت

حين تقابلني صدفة

أو يصددها حديثي في التلفاز حول الشكلايين الروس
و جدوى المؤتمرات الأدبية

أو مؤتمر الإقليم

و الأكثر قهرا للمرأة

حين يردد ابناها أغنية من تألّفي

تم إذاعتها في وقت سابق

أو قد قررها وزراء التعليم

يتداولها طلاب الصف السادس

يتردد اسمي في المنزل

عبر دروس التعبير!

تقهرها كلماتي ودخولي منزلها

رغما عنها

وأكون حكايا الصبح

وأحلام الليل

فوق أريكة منزلها

حين أفاجئوهم

بدخولي من نافذة محكمة الغلق

بمزيد من ركض شباب حولي

و أنا...

يتعجب أصغرهم من تسجيلي أهداف الماضي

في خفة طائر هش

يتساءل طفلاها

أمي

كيف رفضتي أبانا الحلو؟

-48-

1 - بدل ثيابك ، إن ثوبك قد خلق واستعد ممن عرفت بمن خلق
إن الذي خرق السفينة عامدا حتما رأي قدرا سبق

2 - آنست منك نارا

فخفت

لم أك موسى

أحجمت!

3- شقت عصاك البحر

قومي نرتقه

فالماء عشق

صعب نفرقه!

4- عكف الحجا يوما

حكما يعلمنا

قلنا كفا شكرا

بالحب آمنا!

5- نهفته ليلة

ما زلت تعشق ليلى

سكت عاما عاما

وقال : من أول جولة

6- زادوا اللوم فاحترقوا

وغصت حلوق كثيرة

كلهم بالعذل قد شرقوا

وفزنا بقلب الأميرة

7- احلفي

أو لا تحلفي

فلن أغير موقفي

الحب في قلبي فنون

وتر وقوس، فاعزفي

8- إبدأي بالحب أنت

و أنا استجيب

بعض الدلال عليك

فهذا حق الحبيب

9- لن أصبح مسجوناً

في هذا الجسد الأحمق

خلق ياروحا طاهر

خلق

10- بالكراه تضع الجغرافيا

و يفر شخوص التاريخ

و يجف الليل العاشق

و تضع الحكمة

و يسود الفاسق

فوق العرش

يتردى السيف السفهاء

ويحاكم سيده الأبق

بالكراه تهان العذراء

في ليلة عرس بيضاء

لا سكر بالخمير

أو فض غشاء

يا أبناء الحق اعتبروا

من بعثرة الأجزاء

بالأمس يباع شقيق للنحاس

واليوم بغاء

هل تزني امرأة في الستين؟

أعجب من زانية شمطاء
والأعجب هذا الزاني
لا يعدو بعضاً من أشلاء!

11

بين الموت و بين الموت
يساوم
بين العجز وبين الوهم
أكثر من خمسين تهاوت
انتظر شفاء
فيرد المنطق مقتولا
هذا زبد
ذاك غشاء!

12- تراود لحظة الخبن قصيدة نازفة

نادمت روعي أغاليط القصيدة
بكأسها الجريح
يخاتلها الجنود
يلقون عباءة الخوف
ترتد

كأن يعقوب لم يعد يعقوب
و كأن مراود السالكين لم تجد المكاحل

وشرهم دواب!

13- تغابش الظل في الوريد

يضلل أقبية المناعة

يمارس القلب لعبة الممانعة

تقاضي وجهه المدينة

و تحشد الشهود السائرين

متوكأ علي عصاه

تخرجه الشرايين

و الآذان تشتت الضوء

تنثني الأوردة

يلملم الظل خيوطه

عبر حجيرة صماء

يناوش ما تبقى

تغلق الحجرات أبوابها

وتنذر النهار

عله يجييء

50- إلي أحمد زويل

26-6-1998

من أجل عيونك يا ديما
فارقت بلادي
وبدأت تواريخي
لم أعتد أن أمدح غيرالموج
لكن الموج _ بعض الأوقات _
يشرك نجمات
يمكن أن تخرج هذا العالم
_ بعض الأوقات _
من غفوات
من أجل عيونك يا سمراء
أبدأ تكويني
وحكاياي
لم أشرك غيرك في حبي
_ غير قصائد و أغان _
أزمنة بيضاء
أسميتك كل الأسماء
مونيك ، ديما ، عفراء
عانيت كثيرا في حبي
ما بين العاذل والرقباء

ما بين الواشي ، ظلم الأهل

وبداوة كل الأهواء

من أجل عيونك يا سمرا

جاوزت فيافي

وبدأت هواك

51- إلي الحسن البصري الذي ألهمني الآن

هذا الزاد وداد

غير المنظور إناه

فابحث فصل التأويل

تراه

رزقي، لن يأخذه غيري

لن أجري

أما أجري

فهناك

توكل واعمل

اعمل وتوكل

الأولى أن تعمل سرا

لا تسأل فحوى السر

حين يصير العبد

يتوحد مولاه

إن ترن يراك

هذا سماك

لا تبرح فيض سماك

قل عدت سماي

بعد موات أحياءك

أحيائي

يا كل الكل

و كون الكون

وصون الصون

و أين الأين

وقرب القرب

وبين البين

لجين

يا فضة روي

يا صوم جوارح بوي

لا تخذل جرحي

خلي بين عصفير القلب و دوي!

52- أنا لا أهوى الحال المائل

أنا لا أهوى الحال المائل
أو أن نوافذ هذا العشق
تخلو من بعض سدول ستاير
أو يطلق وغد من أو غاد العصر
وجه مثلث أو قطر دوائر
أو يقصي عقدا من ذاكرتي
للخلل النقص الفبراير
أنا لا أهوى الحال المائل
مارس هذا الأجل عندي
لكن يأتي البعض بشاير
أبريل صلاة للمعنى
عن بعض فتور ليناير
هذا جنون القلب الثائر

1- شاهدان

شاهدان عليك
ينسفان القضية
يقسمان بيننا
هذه اللغة العصية
كيف ارتضيت حقيقي
موقفي يا شقية
سيف و قاض
يتفقان علي
لو كان حبك سيفاً
ارتضيه جنياً
آية الحب نور
و آية البغض تقية
لو صرت من شيعتي
أحببت فيك علياً

2 -الحقيقة

للحقيقة ألف وجه
كلها أبيض
للبراءة ألف وجه

كلها أبيض
فإذا ما خالط قلبكم سواد
فكل ماكان يجهض

54- موشحات

1- يا ملاكا
زاد الهوي حسنا
ارفق بنا ، لاتنتش
لم يعد بنا إلا الجوى
و أنت أنت لا تختشي
أحب فيك شقاوتي
وبعض حب منعش

2
زد في الدلال ولا تن
في الحب يبدو معدني
إن كنت صلبا أستكين
حتي الفلاذ سينثني
هلا تركت الحاقدين
ودنوت مني أجتني ؟

لا ولن أبدا ترى
بعض ما عندي جرى

تقصد دموعا ترتجيك؟
دموع عيني لا ترى
أحب فيك غوايتي
و أحب فيك المغفرة

4

قالت : هيت
قمت ضحكت

هل فكرت؟

قلت تماما

جاء هواك ولكن

جاء هواك ولكن

بعد ضياع الوقت!

-55

ولك مثلهن

قبلات تسع

كيما أصبح أول هاتريك في العالم

أحسست برعدة شفقتك

وكان شباكا تهتز

من كرة صوبها زيدان

ويدي ، بين يديك لغز
و كأن كؤوسا من خمر
عتقها لي _ كالعصار الماهر _
من ألفي عام
اشرب ، اشرب
لا أعرف أول من آخر
لحظات لم ترو من قبل
شوق مقيم لمسافر
ما اعتدت البوح جهارا
لكن هواك ، يصنعني شاعر
عشرون ازدادوا خمسا
و ازدادوا خمسا
و وازدادوا همسا
كم كنت أأزم دولة أفلاطون
لكن العنبر و المسك
بين يديك
يجعلني في حضرة ليلي
أستاذ زائر

1- المد في عينيك شد خيالها

فتعجب الموج المسافر خاليا

قد قال بعض الحاسدين مقولة

بحر الجنون قد توعده حاليا

أشفقت من نسب إليك يضرني

الحال أصعب ، هل قرأت كتابيا

فأجبت بحرا ظن أن عيونه

قد أبصرت مالم يكن عندي باديا

الحب دهر من براءة قصتي

أحيا به ، و أموت رغم دوائيا

2*

- لا تسئل

خان الصديق فلا تسئل

عن حاله ، أتبدلا؟

إن اللئيم إذا علا

نكب الوداد تحولا

عن خبثه ، كشفت لنا

بعض الظنون لما قل

أطعمته و سقيته

وثق الفؤاد بمن خلا

تهب الحياة لمثله

فرص الصدود توسلا

إن واجهتك بغيها

فخذ الحياة تجملا

الحقد في بسماته

يرنو إليك تفضلا

الجائع يحلم بالخبز
وبالحرية
لا يخشى ملكا جائر
لا تغنيه هوية
جوالاً في بحر الهم
لا يعبأ بالشعر
وبالألحان
يسأل عن دكان الوراقين
لا حبا في فلسفة سبينوزا
أو شعر أرسطو
يسأل عن قرطاس غمسه الزيت
أو قطعة نقد منسية
فلسفة العالم لا تشبع شهوته
تشبعها ، جدران البيت
وشمل الأسرة
كيف يواجه زوجته ، حسن تسائله
عن وجبة غد ؟!
حين تراوده " غزالتة " الموقوتة
يبسم ...

ينقل ضحكات

من هذا الفم

لهذا الفم

وجبة غد ؟

قولي " ياباسط "

وانتظري من يملك قوت الغد !

قد نقضي الليلة

أو يساقط سقفُ الحجرة

العيشة مرة

قومي ...

قومي نتسلى بحديث ليليّ

لي عشرة أيام لم أقربك

أشعر أن الفقر الرابض لي

ضُرّة

تجذبها ضحكته الصفراء

تفقد أي مروة

تتحدث عن أي لقاء ؟

أما المعتاد

من بعض غزائته الوقحة

يحطم ما صادفه من شيء هش

ويتمتم بكلام الخزي

- زوج قش -

تعبت أقدامي من بحث الأمس

وبحث اليوم

وبحث الغد

من يعذر في هذا الزمن الوعد ؟

الجائع ، لا يفرح فرح أناسي

انطرحوا كنيام في ملهى القصر

غصن ذابل

لا يعرفه الوصل

ولا يعرفه الفصل

يومن بالقيم جميعا ظهرا

لكن ، يكفرها عند العصر .. !

الجائع لغز

لا يعرف معنى الألفية

لا تعنيه قوائم

ترتقب العائد من كابول

لا يبحث برنامج من قصد السلطة

- الجائع ورطة -

لايعنيه الشعر كثيراً

أو تقفية الأبيات

ماذا تعنيه أعاريض الشعر

إن مات ؟

لا يسأل ، إن جف رغيف الخبز

أو أن اللقمة مرت

فواق موائد أغوات

لا يستتكر أسئلة رماد الوقتِ

وتعليقات الصحف الصفراء

لا يشغله مذياع ليلى

يتهجى أحجية المشهد

إن كان شهيد الأمس

شرطياً أو ثورياً

مدنياً أو بدوي

لا يعبأ بالورد

أو (بالفالنتين داي)

أو أن الجو ربيع

أو ما للمجلس من دور إثني

في التشريع

أو أن الحد الأدنى ، فنوى !

الجائع قبلة الوقتِ

إن تنفجرُ ، نموت جميعاً

لا يحتاج كلامي إثباتا علمي .

58- يحدث في بيتي الآن

صار شجار بالأمس

بيني

والسيدة الفضلى بالبيت !

- ينقص خمسون جنيهاً
دون مبرر

- قالت : عندي ؟
- قلت : طبعي !
- قالت : ياليت !
لي أكثر من شهر أسعى

أرغب أن أعمل شعري

مثل نساء الأرض

وتراجعت !

- قلت : لا أعرف
أن ينقص من مصروف البيت نقود

ليس لديّ استعداد

أن أتنازل عن مالٍ مفقود

حلفت سيدتي بالأيمان جميعاً

أن لم تمسس مليماً أحمر

أن هرائي هذا

ترجية فراغ , لا أكثر

طال ثغائي ليلة أمس

منه :- أني حلفت عليها

ألا تمسي فيها

وسأرسل للأب يحل الأمر !

وقفت صامدة

لا تشعل غير عيون الدهشة

ماذا دهاك الليلة ؟

لم نتكلم في قرش من قبل

- معروف عنك الحكمة -

أجوف صوتك هذي الليلة

" خاب رجائي في هذا البعل " !

صرخ عصام

صاحت فزعة

أقلقت وليدي

قلت :- الصمت

هو ابني تماما بالطبع

مثل جنابك ياهانم !

لا أرغب في رفع الصوت !

قالت : والله

لن أحيا بعد الليلة في هذا البيت

صدَرَ حديثٌ مني

أفزع سكان الربع الخالي

أعقبه ساعات من وجع الصمت !

بعد هدوء جوارحنا

قبلتُ جبين حبيبتنا

والرأسَ العالي

وتحادثنا

وتلاثمنا

و...و

فتوصلنا لقرار

- بعد مراجعة الهم المالي -
أن نرفع في الغد سويا دعوى
كي يشربها بطرس غالي !

يناير 2009

مجنون أنت ؟

أتقارن رضوى ، بمروج الشام ؟

رضوى ؟ نهر حلو كالعاصي

موصول كفترات

أزلي كالنيل

مجنون أنت ؟

أتقارن رضوى بالشمس ؟

الشمس ؟ غامت أمس !

رضوى ؟

رضوى ، إن غامت

تسكن قلبي وتقيم

الشمس تضيء العالم

وضياء رضوى مشكاتي

ضوء حياتي وتزيد

60- قد قميصي

من زيف الوجد

حصاناً !

قالت : هيت

تراودني

فأجأتها..

أحجية أخرى !!

قمت أراود

دهشتها

قالت :

أنأى عنك !

جاء ربيب الملك

يعانقتني

علك تفلح فيما

لم يسبقك إليه

شهيد !!

فارتد الكأس يحادثني

لا تهرب من سيف النزاق !!

كان الشعر يواتيني

مظلمة

والناس ؟

والثكلى

بشوارع روما !
وحزاني دمشق ؟!
والباب العالي بالبصرة ؟!
ياسيدة القصر
ورطتنا
تكن في البدء !!

منذ طفولتنا.. آ...
التفتت تستغضب
فرعون
اقتله !
لا يعرف حق المرأة !
لا يعرف
كيف يعانق جيداً
يسلمه

يا باب الرايات الحمر
ما اعتدت أمارس عشقاً
بين صفوف المطحونين !
أعرف
ألف سبيل
لملاقة المرأة
لكن , الوقت

لكن الوقت , دماء !!

آلاف من جوعى الطير

تنتظر رجوعي

بقرار شعري !!

أخبرني

أن جزاء الصبوة

غدر

عد

من حيث أتيت !

والعام القادم ...

أمرتني سيدة القصر

بقاء

فتراجعتُ

فتوالت أقفال المبنى

أسفاً !

أسكنني

أسكن رأسي

جمجمتي

هذا الصندوق الأسود

لا يوجد شاعر

بقرار ملكي !

الحربُ على باب زويلة

والطيرُ الموبوءُ أبايل

لا يوجد شاعر

يبتاعُ خيالاً

أو يهديه

حجمُ الكارثة , الوقت !

قد يوجد ملكٌ

بقرار شعري !!

أدهشني بكاءُ الطفل

والمرأة

والشبان

في زمنٍ

لا وقت الآن

لأي بكاء
حين تراودك الأنباء
كفكف دمعك دماً
قتلنا في النار
موتاكم في قعر جهنم
والكل ضحايا !
بارزني من منا الأفضل
نام الجدُّ عن تعليم الصبيان
مبارزةً
فانفلت حزامُ العدة
جاوز قلبي
كل تواريخ مدينتنا
لا يصلح
للأعياد
حتى عيد الفصح !
الفرحُ يغيب كثيراً عن ألم
المحزونين
لكن يراهنُ أن يأتي
من غيب الوجد
مسيح !

62- كان كان

كان لي يا صحبتي حبيب

أحمل وزره

وأحمل عن كتفه

وجع السنين

واستدار..

الحبيب

صار راغباً

عن قلبيا الحليب

وراح تاركاً دمي

معلقاً، صليب

كان لي فمه نورة

تفوح عنبراً

وكان قلبي

وسادة

وداؤه

دواء

لكنه

راح يطوي أرضنا

وراح يسقط السماء !

غلطتي

يا صحبتي

أنني

بايعته

في الصباح

وكان مسبقاً

ينتوي

أن يبيعني

إينما

حل

المساء !

جوهرٌ كان كِنَّا

وكنَّاه

وكان منَّا

كان ذخرنَّا

وكناه آمنا

ولما أحب أن

يرتشف

ارتشف

كان

رشفه

دمنا !

وهن

1 - خيوط المتعبين

حلمٌ دائري

للفراغ والمستحيل

العناكب تستفز روحنا

أهوجٌ قلبي وكئيب

- دلني على الطريق

- اتق الجهات الأربع

- ابتغ طريقاً هناك ؟!

اشرب قهوتك الأبدية

لا عصالي

ولا رياح

ولا طيور

لا شيء يعصمني

اشرب قهوتك الأبدية !

- 63- أنا الذي عبرت بالبراق لغاتي

فتجاوزت

حد السماوات

فلا تقل

جاوز الحد

وانتظر

ما هو آتٍ !

64- إلی أمل

ترحلین ؟
کأن ما بیننا سراب
ترحلین
فتخلقین خلفک ألف باب و باب
تغیبین؟
تغیبین
و تمعنین فی الغیاب
تراوغین وتقسمین
کم وعدتی النوافذ _ یا فراشة _ بالإیاب
و یظل وجهی فوق شارع جرحنا
باحثًا، متسائلًا ، ولا جواب
و أحجیة الشوق تسومونی
سوء العذاب

65- التليفريك

ينقل السلام
لشاطيء الحروب
و يعلن الغناء
و صوته
جنوب!

*

أبيع ما أبيع
من أجلها فقط
ريحانة الربيع!

*

بلغ بنيك دمة
و ظل
قبل تزيف الوثائق
في كمين محتمل!

*

أي عذر لها وهي خائنة
أعلنت حبي وهي تحتال
لو بكرت عمر، لست أذكرها
قلبها شمع و الجسم تمثال

66- الولاهايات

العين عليك

و الله

الدور عليك

و الله

سيجيء ملاك بري

ليغير وجه قبائلنا

و الدور علي

والله

الدور علينا قطعانا

لن يرحمنا فاسق

أو حتي نبي

الدور علي

أفاقا

في مدرسة بغي

مغموسا بدماء الجسد الحي

الدور علي

مذهولا

اتقطع في الصحراء

تسخر مني كل نجوم الظهر

كنت تفاخر

بالماء و بالتاريخ

نق لفح هرائك

بالكرم المغشي عليه

حين تردد هذا الدور:

لحمنا قدور و العدا ذاقوا

فلنحفر القبور ، لمثلنا تاقوا

Harmony- 67

أنا
في مرحلة الخطر
مع الجميع
من البلاد
إلى اللغة
مر مني أربعون
تخاضمني الحياة
وتبغضني اللغات
مر أربعون
يسألني المحقق
هل تحب دولتك؟
أجيبه : نعم
فيأخذني الألم
إلى كسوة البنات في حلق الشتاء
و عششة العناكب
في الركن القصي من السماء
و قلبي قابض علي خريف من الماء
لم يزرع العزيز سنبله الغلال
ولم يجر الماء في حوض الأمل
ولم يذهب الأطفال إلي درس العلوم
وتاه طفل وهو يحمل السلال
وسقط العجوز وسط الغيوم
و أنا بين صحوي ونومي
والمحقق قد تاهب للجناة
سنترك أمر حبك للقياصر،
للقياصر
و حب الله لله
أما دورنا هنا ،
سؤالك الآن عن منع الزكاة!

69- الشعر منك حاسد غيار

والسحر في عينيك قادر جبار

يقضي الهوى بين خصومها

وعند ثغرها تقبل الأعذار

تخرج الكفار من جناتها

والنار مثوى للكافر، النار

*

70- بنت اسمها أيسل

قمر فيه الضوء الأجل

بعدي عنها بعد يقتل

قالوا صفها من تهواها

قلت البنت العسل الأيسل

يا ليل الفجر

ياليل الفجر مدي غده أقيام الساعة موعده
 ضاقت عيناى به ذرعا و الدمع سكيب مجهده
 هذي الأنفاس تورقني في صدر بات مسهده
 ليل قد طال تجشمه وطن مغبون أصيده
 لا النصر يحاور أفندة والذل سمير يقعه
 كم راح ضحية جرأته ولد بالحب يجده
 فتح العاذل لي باب السلوان و أوصده
 و يقول فما بالك تنعي و أقول رهين سؤده
 طيف المحبوبة في خلدي لا ينسى أبدا موعده
 إن كانت يوما ترميني بالبخل فلست أمجه
 أو تطعن يوما في ديني لن أنكره سأردده
 ما دمت أحب براءتها فالإثم الصفح يبده
 لن أشكو أبدا قسوتها فلعمري لست أعدده
 ما يسعد أحد أن يردى ويموت فداء منجده
 روح الريحانة جوهرها قد حاول يوما مفسده
 من حاول يوما أعيته من حاولها تبت يده
 قد نشعر حيناً بالضيق لكن العشق يبده
 أو نأسى يوما للهون لكن المجد يفنده
 لو أمسك حب عن حب لحبيب عكر مورده
 لتناعت كل مودتنا و لضاع اللحن ومنشده

تجربة

من ركض خيول الله

لركض خيول الله

أين مرافئك

يا من لاتعرف غير الوجه القمري غناء؟

يجرفني شيء من وجد مواجد هذا الألق

تفزعني ذكرى الأشلاء

بوحى بالوله وقولي

لا أرغب فيمن غيرك أبدا

واشتمي عبقا من مسك خدود الورد ربيعا

بنت بحبي

يا من ألقتهأ أحجية توترنا في بوتقة لصلوع العشق نموذج

مثلاتنا _ ذاكرة الحب الوجع _

تتفاضل ذكرى ألقى موبوء بالوجع

الأول

و الثاني

و الثالث...

ما اعتدت يجربني العشق

مابال فضاؤك يمتاح دوائر أسراري

إني أذكيت سنابل موهبتي للبحر أراهقه

هل يعرف هذا البحر ضمير الأشياء؟

مثل جواد يعرف كيف يطيح براكبه

أزمت علاقة قلبي بالأجواء

أرهقت شرابين تجلدنا زهوا

و مراجعة

هل يخبرني ويردي بالأنواء؟

فزع

اقصص رؤياك عليهم

فيكيدوك

فترقى

يا أبتى

قصصت

وقالوا

ما وجد الله سواك؟

بعثوا بفلول الصبيان

تقاذفني

لوح في متن الوقت الخصيان

عرضوا شيئا من لهو

ألفا من أحزان

كان خيارا

مابين المنفى و الهذيان

عرضوا كهفا يؤويني

عرضوا أوهاما و هوان

لو ترجع لحديثك هذا

ستكون صليب الرهبان

يا أبت ندمت

ما شفت نياقا في الصحراء

لم أعرف طيرا أو خبزا
لن تدهمنا أي سنين
لن يأتي نبي يسحر فرعون
يا ابني
كنت أباهي العالم بك
يا أبت
أقسم أني لا أحلم قط!
وكلام آخر في شرك
منذ ولدت
ما غمضت عيني
و كلام آخر في شرك
أنك أنت مساء
كانت عيناك في النوم تغط!

هذا اليم أمامي

ما دمت خلفي

سأعود

و أغير خارطة الحرب العشق

و أعاود سخرיתי من مشهكم

للسيف حقوق الصقل

للشعر حقوق الإشهار

لن يشهد مجلسكم ضعفي

شجرة سنط تشهد مقتلكم

و تقاتل صناديد توتركم

خلفي شغب أبي طالب

و ثغاء الصبيان

وقناديل الكعبة تبكي

لو سرتم خلفي

يتغير تاريخي

إن عدتم

عدت إليكم محترقا

بلهيب الشوق دماكم

و المشهد واحد!

أدعوك ثقيف منازلتي الشعر

أن نقتسم اللامعني الحلم

قوموا يا أعداء صلاتي

أسلمكم كبد الوقت

بعضاً من أشلاني

كل تباريحي

لو قام القوم جميعاً لقتالي لانتصر الشعر!

و انتصب القلم سريعاً

يقذف من محبرتي الحلم

أتوقع في محرابي

أتضاءل كبرا

محرقتي

دولاب الفرح الصوفي

و أبوء بعطري

صلني إليك

يامن رام الكان يكون

لو عفريت منكم يأتي بعريش السلطان؟

لو أخرج من منعطف كلام الليل

جئت الحياة راغبا في مجدها	لم استشر من أهلها من واحد
كل اللئام أنكروا فعل اللقا	أما الكرام ثم رهن الموعد
لا ذم هذا زادني من بغضها	و لا سرور زاد شوق الشاهد
فيها من الأشرار من لا نتقي	فيها من الأخيار نشوي عابد
باتت لنا من حلوها أيقونة	ولوحت بسيف غدر حاسد
كم أينعت في حسننها من بهجة	عانيت فيها جازعا من واجد
نرعى الحسان ، عل يوما نغتدي في الفائزين ، نلتقي الوجه الندي	
تبدي لنا من غدرها ، لو عاينت	قلب الفتى ، كل قناع ترتدي
قد أنصفت من خبثها اشباهها	قد أنجزت في وعدا للمعتدي
تعز كل ساقط من ظلمها	بات الوضع في مقام الأمجد
طالت ليال في جدال نصطلي	هل كللت آمالنا بالسودد

77- الشتاء

جاء الشتاء الصعب مستأسدا في غابة الأنواء يعلي الهمم
بعد الخريف في عطاء الواهب ينفي عن الأحياء بعض السقم
في خامل الأوقات ، في حضنه زلت رؤوس في مكان القدم
يشكو العجوز بأسه أسفا وفتنة الصبيان بعض اللمم
و يجمع العشاق في عطفه فيجرسه صوت لأهل الصمم
يذل شمسا ، يزدري كبرها ويعن النصر فردا علم
يطيل سهدا ليله ، قاصفا أ صابع العادين تلقي القلم
فيفرح الزراع أن زارهم ضيف عظيم في ثياب الكرم

80- الإسكندرية

أنعش البحر أمني
فرتق الصيف خريف السطور
تمر عرائس الشعر
بوادي الأولياء
عطشى
فيملأ النواصي كاسا بالنوارس
علي سلم المرسي
يقرأها السلام
يفر الابتسام
في عيون الأتقياء
يطمع المهاجر في جرار من ذهب القداسة والنبوغ
فيروغ عند احتدام الزبد
في مدينة الأحلام والكبد
يصفق للرياح ، فتحمل أسرع المدد
فتكسو خضار الروح بالحكي للأبد
يعرف أسرارها العاشقون ، الماكرون ، الطيبون
الذاهبون في ارتداء الحضارة
إلى حلقة الأسماك
و اللاعبين في كنز التوتر
الصاعدين إلى السحاب

بطائرة الورق

وحورية المساء ، تختال بالشوق و الأرق

فتمسح عن صائد الحظ ، قيده المسد

ليكتب الشعر في عشق فاتنة

طال الهوي ولم يحن النزق

ينادي الرمل رؤوس الفتن

و يبني قلاع من شجو المحن

يلعب الكرة الشراب في مرمي الحسان

و يحرز الأهداف في زق الصدف

تخاطبه الحبيبة بالرموز

فيرد خاطبها ساهما

و يشكو بثه لعابر بناها

و احترف

فيحرز الأهداف في الشعر و الحب و الحياة

و يسجل الشاطيء حلمه الورق!

رمضانيات

1 رمضان زاد الحنين

رمضان قد بعد المزار تعالى فالذنب بعد الذنب تتالى
ضرب الشقاء فؤادنا ، فتساوى بالنور عتمة فكان وبالا
جهشت نفوس بالبكاء تراها و كل نفس تستحيل خيالا
راعت قلوب العاشقين خبالا لتتال منه في الوصال وصالا
زاد الحنين ، وزاد فيه خشوعنا و زادنا فوق المال جمالا
فأمسكت عن غيرها صبواتنا فنهى الصباح عن الحلال حلالا
في الفجر أصحو قاصدا صلواتي و في العشاء تبتلا وجلالا
و تكحلت عين الحياة تجملا فمضت بوزر اليائسين فزالا
ودوا قدومك عليهم عرفوا بهاءك صار قبلة و بات مثالا
فتطهرت أرواحهم و تألفت لما احتسوا خمر السجود زلالا

*

رمضان أقبل بالسرور فزادني ألقا و زاد تخشعي و تقاتي
فتصوم فيك عن المباح رغائبي و تقوم فيك جوارحي و صلاتي
ظلم العصاة نفوسهم فتقطعوا ضن الزمان عليهم بممات
و استبشر العباد حين هلاله فتنزل الرحمن بالنفحات
قاموا جموعا ، قد يظن سجودهم كصعود عارج إلي السموات
رشفوا رحيقا من جنان زمانهم قبسوا ضياء فيه كل حياة
و في رضا الرحمن كان خشوعهم وفي سبيل الخلد كان ثباتي
عزوا ، فزادهم محبة وجهه سجدوا ، فنالوا وافر البركات
فابيض وجه يوم ظن لقاءه ورجي الستار في الكبوات
فسال شأن العين حين تعلقت و انشق صدر العبد في الهجدات

رمضان أرجو في الهوي نسبي
 قد خانني في مدحه أدبي
 أشكو إليك تطاولي أسفا
 فيقول : مهلا ، كاظم الغضب
 في الشوك بعض الزهر جملة
 وبمره شيء من العنب
 الذنب ليست منه تبرئة
 غفرانه يأتي بلا سبب
 للدين قمنا فيه أفئدة
 في صومه صبر بلا نصب
 حار الغريب و داؤه الكذب
 في دهشة ، فعجبت من عجب
 قوم المسيح تقاسموا فرحي
 وتجمعوا في ثوبيا العربي
 في مصر فرح أنت تدركه
 في غرسها وصل إلي الشهب
 يا بائعا ، راجت بضاعتنا
 يا طالبا ، وفقت في الطلب
 بلد وقد فاضت سحائبه
 بشري لنا ، ولكل مغترب
 أكرم به شهرا دنا فرجا
 من كل هم غائم الحجب

83- أسميتها مونيكا

ياسيدة الحلم
يا برهان القرب
كان مجيئك كنسيم الرب
ككنائس قدسٍ يتحرر
ومساجد في قلب دمشق
علمني القلب
أن ختام العمر تفاؤل
أسميتك مونيكا
قديسة قلبي
فلفلة اللحظات الموتورة
صفصافة بيتي المتواضع
وربيع العمر
كان العشق يرفرف فوق سماء للآهات
وعشقت بنات الكون الأرحب
وشريت الخاتم والمحبس
أعددت القاعة والعرس
قبلتُ نساءً غيرك
وفقا للسنة والتشريع-
أعددت أثاث الروح

لدخولٍ بعد ربيع
باعت كل الغزوات
بسوء ختام
واستعصى البيت علي التصريح
قبلتُ الأمس فتاة
كانت قبلات للتوديع
كنت أجرب كل حروف المد العربي
والأخرى تباعا
ألف . راء
ألف . هاء
ألف . شين
كان بكاء
ورحيل البنت غريبا
وكان الأقدار تصر
أن أرحل في ذاكرتي
حين لقانا منذ سنين
قلتِ :- وكنت تمرُّ كطيف كل خريف
أساءل:- ولماذا الفقد؟
ما كنت تبلى الرقيق بكلام حلوا!
ما صرحت بشئ
لم تطلب قبلاتٍ مسروقة
لكني , أتذكر لحظات الشعر!

وأقول :- يمرقُ دون وداع

لم يترك عنوانا أو تليفون

وأنا كنتُ أناغي كل بنات الفيس

عل فتاة في ذهني تتواصل عبر صداقة

أسميتكِ مونيكا

منذ "التأكيد"

قلتُ : الخاتمة الكبرى

بعد الشات الأول

ونقلت الدبلة عبر يسار الحب

أسميتكِ مونيكا

ليصير هواك , قداس القلب!

الشاعر في سطور

أشرف دسوقي علي



مواليد الإسكندرية 27-10-1968

دارس للنقد الفني بأكاديمية الفنون بالإسكندرية

ليسانس آداب لغة انجليزية 2005

مدير عام بوزارة التربية والتعليم بالإسكندرية

معلم خبير لغة إنجليزية-

إخصائي نفسي سابق

دراسات حرة في الترجمة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية 1997

دبلومة تربوية ونفسية كلية رياض الأطفال بالإسكندرية 1995

ليسانس آداب علم نفس 1992

سكرتير مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية

عضو النادي المركزي بالإسكندرية الفترة 2015-2017- 2024

رئيس نادي أدب قصر ثقافة القباري 2023-n024

رئيس نادي أدب قصر ثقافة مصطفى كامل بالإسكندرية 2007-2009

شهادات التقدير والتكريم :-

سفير معهد إخيدو ثيرانو الإسباني

شاعر العام في استفتاء إذاعة الاسكندرية 2014

مركز أول مسرح طفل علي مستوي اقليم غرب ووسط الدلتا 2013 عن مسرحية
"بستان بطعم التجربة"

جائزة اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية في النقد الأدبي 2014

نشر مجموعة من القراءات في كتب سكندرية منشورات جريدة مسرحنا

نشر مجموعة من الحوارات مع أدباء مصريين وعرب بجريدة الزمان المصرية
إشراف الكاتب الكبير أسامة الألفي

فازت قصة بالونة أمل بأحسن قصة للأطفال في استفتاء جديد

المطبوعات

1- وساوس والسبب ليلي ديوان شعر

2- ليس الآن ديوان شعر

3- الاحتفال بالحصاد في الأربعين قصائد مترجمة من الشعر العالمي

4- أول الشعر أنتِ ديوان شعر

- 5- قراءة بطعم النقد، دراسات نقدية
 - 6- بستان بطعم التجربة مسرحية نثرية للأطفال منشورات دار
 - 7- مؤامرة سيده حسناء مسرحية نثرية
 - 8- اسمي ماء ورد مونودراما مسرحية
 - 9- انفعالات التوتر والمستحيل ديوان
- تحت الطبع
- مسرحية شعرية: الحسن سلام الله
- شارك في أمسيات معرض القاهرة الدولي للكتاب علي مدار سنواته السابقة
- أسس مبادرة " أشرف دسوقي علي " الأدبية الرياضية عام 2021 لإظهار
- التكامل بين الأدب والثقافة والرياضة

العديد من القصائد والقصائد المترجمة والدراسات النقدية بالمجلات والجرائد

المصرية والعربية : المجلة العربية- الرافد- البيان – الأهالي - ضاد-

المساء – مسرحنا - أدب ونقد وغيرها

العديد من الأمسيات والمؤتمرات واللقاءات الإذاعية والتلفزيونية

إدارة عشرات الأمسيات بقصور الثقافة واتحاد الكتاب ومكتبة أكمل ومكتبة

الإسكندرية

موبايل :- 01001374052

01206121143

Email :-ashrafdossoki2525@gmail.com

